النهضة العربية للديمقراطية والتنمية
Arab Renaissance for Democracy & Development
ARDD

جوناف Jonaf

"What will Jordanian civil society look like if localization is achieved?"

JONAF -Working together towards Localization

Briefing of JONAF's

3rd Event - held on July 2019 ,21

ARDD

النهضة العربية للديمقراطية والتنمية

Arab Renaissance for Democracy & Development

” كيف سيكون وضع المجتمع المدني الأردني في حال تفعيل محليّة العمل الإنساني؟ “

معًا نحو محليّة العمل الإنساني

موجز لفعالية التحالف الوطني للاستجابة الإنسانية (جوناف) الثالثة

والتي عقدت في 21 تموز/يوليو 2019

التحالف الوطني للاستجابة الإنسانية (جوناف)

معا نحو محليّة العمل الإنساني

عقد التحالف الوطني الأردني (جوناف) في 21 تموز/يوليو 2019 فعالية سعى من خلالها إلى الإجابة عن السؤال الذي اختير عنوانًا للفعالية ألا وهو «كيف سيكون حال المجتمع المدني الأردني في حال تحقّق المحليّة؟»

يلعب تحالف جوناف دورًا مهمًا في متابعة العديد من البرامج الهامة مثل أجندة «محليّة العمل الإنساني»، والتي تدعو إلى إشراك ممثلين محليّين ووطنيين في تخطيط وتنفيذ الإستراتيجيات الإنسانية والتنموية لضمان تلبية احتياجات المجتمعات المستهدفة.

تشمل التحديات الحالية التي تواجه تطبيق المحليّة التفسيرات المختلفة للصفقة الكبرى (Grand Bargain) من قبل المنظمات الوطنيّة والدولية؛ والنُهُج المتضاربة التي تتبعها الوكالات الحكومية والمنظمات المحليّة والمنظمات الدولية لتنفيذ المحليّة وأخيرًا، القدرات والإدراك -داخل المنظمات الوطنيّة نفسها- والمتعلّقين بكيفية إدارة أعمال الإغاثة وتنفيذها.

هدفت هذه الفعالية والتي افتتحتها سعادة العين سوسن المجالي، إلى إطلاق حوار بين الأعضاء والمسؤولين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني لتشجيع الالتزامات التي تم التعهد بها في الصفقة الكبرى في عام 2016 وميثاق من أجل التغيير (Charter 4 Change) في عام 2015. وكان جوهر هذا الالتزام هو ضمان تمكين تصميم ممارسات الاستجابة المحليّة الإنسانية والتنموية محليًّا وتطبيقها، وتمكين المجتمع المدني الأردني من زيادة الاستثمارات في قطاع المساعدات والمحافظة عليها من خلال فرض تطبيق المساءلة والمحليّة. كما سعت الفعالية إلى تعزيز قدرة أعضاء تحالف جوناف على مواجهة التحديات التي يفرضها تقليص مساحة عمل منظمات المجتمع المدني، والقيود المالية المفروضة عليها، وزيادة متطلبات الموافقات المفروضة من قبل الحكومات والجهات المانحة.

محليّة العمل الإنساني وتحقيق التقدم عالميًا

ضمت الفعالية عدة جلسات لتبادل التجارب والخبرات والتطلّع نحو الممارسات الفضلى في هذا الصدد في المنطقة، تحدث فيها الخبيران الدوليان في تحالف تمكين الشراكات A4EP «سمورتي باتيل» و«كونراد فان بربنت» حول المحليّة على المستوى العالمي مع التعريف بمنظمتهم ومبادراتها التي تسعى إلى تشجيع محليّة المساعدات الإنسانية. وتعد المبادرة العالمية للإرشاد Global Mentoring Initiative من ضمن هذه المبادرات التي تشجع التعاون القائم على الاحترام المتبادل داخل المنظمات والأفراد وفيما بينها. حيث تعمل A4EP في العديد من البلدان حول قضايا المحليّة في السياقات الإنسانية عالميًا. يركّز نهج المنظمة في المحليّة على تغيير العلاقة بين الجهات الفاعلة المحليّة والدولية ووضع رؤية واضحة لما سيكون عليه تطبيق المحليّة الناجح.

قدمت باتيل نبذة عن المحليّة ومقدرتها على معالجة العديد من المشاكل التي تواجه الاستجابة الإنسانية عبر سد الفجوة في تمويل العمل الإنساني ومركزيته المفرطة، ومحدودية عناصر أجهزة الاستقبال الأولى، والنُهُج الهرمية والمجزأة، وعجز المنظمات الدولية عن القيام بواجبات الاستجابة المبكرة الأولى وعدم استطاعتها البقاء فترة طويلة الأمد في ذات السياق، بالإضافة لحل مشاكل عدم الاستدامة المالية على المدى المتوسط، وعدم الاستقرار السياسي في عالم متغير. مؤكدة أنّ إشراك السكان المحليّين في عملية صنع القرار بشأن القرارات التي تؤثر على حياتهم بروح من الشراكة من شأنه تعزيز القدرات المحليّة والوطنيّة عوضًا عن استبدالها.

تحدث فان بربنت عن جهود المحليّة التي تحدث بشكل متزامن في الفلبين وبنغلاديش وميانمار ونيجيريا، وعن كون الأردن جزءًا من حركة التضامن الأكبر هذه. كما شارك تاريخ المحليّة، مشيرًا إلى أن فكرة المحليّة ليست جديدة حيث تم ذكرها لأول مرة في عام 1994 في مدونة قواعد سلوك الإغاثة في حالات الكوارث. كما تشير مبادئ الشراكة (PoP)، التي تم تبنيها في عام 2007، إلى مفهوم المحليّة.

وُضعت مبادئ الشراكات من قبل قادة أربعين منظمة إنسانية لمعالجة الفجوات في عملية إصلاح العمل الإنساني بما في ذلك دور المستجيبين المحليّين والوطنيين.

ركّز ميثاق التغيير، الذي أُطلق في عام 2016 على المحليّة، وسعى إلى تغيير الطريقة التي يعمل بها نظام العمل الإنساني للسّماح للجهات الفاعلة في المناطق الجنوبية من العالم بلعب دور أكثر أهمية في جهود الاستجابة الإنسانية وتحسين العلاقة بين الجهات الفاعلة المحليّة والوطنيّة. تركّز اتفاقية الصفقة الكبرى، التي تم إطلاقها أيضًا في عام 2016، على تحسين جهود المحليّة عبر إطلاق اتفاق بين بعض أكبر المنظمات الإنسانية والمانحين الذين تعهدوا بتقليل الفجوة في تمويل العمل الإنساني، وتحسين كفاءة العمل الإنساني وفعاليته كذلك من خلال تحسين نظام توصيل المساعدات. تتألف الصفقة الكبرى من التزامات مثل التخطيط والتمويل التعاوني متعدد السنوات، وتقليل المخصّصات، ومواءمة التقارير وتبسيطها، وزيادة الشفافية، وتحسين تقييمات الاحتياجات المشتركة والحيادية، وتقليل الازدواج وتكاليف الإدارة مع إجراء مراجعات وظيفية دورية، وزيادة البرمجة النقدية والمشاركة في التنمية الإنسانية.

تحدث فان بربنت أيضًا عن شبكة ستارت The Start Network، وهي منظمة مقرها المملكة المتحدة تعمل على تعزيز محليّة المساعدات. حيث حددت شبكة ستارت المحليّة 7 أبعاد لإنشاء هيكل ومؤشرات وأهداف من أجل تطوير نظام قياس لفهم المحليّة العمل الإنساني وبرمجته بشكل أفضل، وتشمل هذه الأبعاد: جودة العلاقة، والثورة التشاركية، والتمويل، وإدارة الموارد المالية؛ وآليات التنسيق؛ ومدى الظهور، والسياسات.

انتهت الجلسة باقتراحات حول كيفية المضي قدمًا نحو نَهْج محليّ للعمل الإنساني، حيث أشار المتحدثون باسم A4EP إلى استعراض المنظمات الدولية لأفضل الطرق للتعاون مع المنظمات المحليّة وأنّه لا بد من أن تفي المنظمات التي وقعت على الميثاق 4 من أجل التغيير والصفقة الكبرى بالتزاماتها تجاه الوثيقة، وأن تتفق المنظمات على فوائد النهج المحليّ وكيفية تنفيذه على أفضل وجه آخرًا.

وجهة نظر رسمية

تمثلت مشاركة ممثل وزارة التخطيط والتعاون الدولي السيد عمر نصير عبر تقديم وجهة نظر الحكومة الأردنية حول المحليّة كما اعتبر أنّ منظمات المجتمع المدني هي أول من يستجيب في أوقات الأزمات الإنسانية إلى جانب أنها تلعب دورًا كبيرًا في تسيير العمل الإنساني، مضيفًا أنّ معرفة الوزارة بعملية المحليّة تعود إلى العقد الأول للألفية، غير أنها بدأت مؤخرًا في التركيز على اتباع أساليب مثل إستراتيجيات الخروج من المنظمات غير الحكومية الدولية وأهمية العمل الجماعي لضمان الانتقال السلس.

علاوةً على ذلك، فقد شدّد على أهمية تنفيذ نتائج الصفقة الكبرى والقرار 1325. كما تحدث عن عدد المنظمات الدولية التي تفضّل البقاء في مدن مثل العاصمة عمان بسبب الخدمات المتاحة في هذه المناطق، مع أنّ الأشخاص المستضعفين غالبًا ما يسكنون المناطق الريفية، وبالتالي يبقى نطاق عمل المنظمات غير الحكومية الدولية محدودًا. اقترح نصير أنّ وجود طرف موضوعي يعمل على تقييم المشاريع الإنسانية ومدى تحقيقها النتيجة المستهدفة. وفي الختام، أوصى بوضع خطة عمل توضّح بالتفصيل أدوار منظمات المجتمع المدني والجهات الفاعلة الحكومية ومسؤولياتها المختلفة لتحقيق المحليّة.

كما تحدثت رئيس وحدة التمويل الإنساني لمكتب منظمة الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأردن السيدة أماني صالح حول جهود المحليّة التي تقوم بها الأمم المتحدة، وكيف أنّ عددًا قليلًا جدًا من المنظمات المؤهلة كانت تتقدّم للحصول على تمويل من الأمم المتحدة. وذكرت أنه من بين 40٪ من التمويل المتاح لمنظمات المجتمع المحليّ، لم تستطع الأمم المتحدة سوى تقديم ما نسبته حوالي 30٪ من المنح للمتقدمين وذلك لاستلامها عددًا محدودًا من طلبات التمويل إلى حد كبير.

وجهة نظر أعضاء تحالف جوناف

اختتمت الفعالية بحوار الطاولة المستديرة، والذي شارك فيه الأعضاء والمشاركون وجهات نظرهم حول المحليّة حيث طُرحت نبذة عن تاريخ عمل منظمات المجتمع الدولية في الأردن وكيف حصلت على تمويل أكثر من منظمات المجتمع المحليّ في ذات الوقت، تاركةً القليل من التمويل لدعم المنظمات المحليّة. كما بيّن أعضاء منظمات المجتمع المدني المحليّة أنه بالإضافة إلى تزايد محدودية التمويل؛ فإن جهود منظمات المجتمع المحليّ تحظى بالقليل من التقدير. كما شاركت منظمات المجتمع المحليّ الصعوبات التي تواجه منظماتهم في نيل الموافقات الحكومية على مشاريعهم مقارنةً مع المنظمات الدولية.

كما بينت السيدة منال الوزاني، إحدى المتحدثات في الجلسة الحوارية، مدى انشغال العاملين في منظمات المجتمع المحليّ تحديدًا خلال أوقات الأزمات بالاستجابات الإنسانية على نحو لم تتمكن فيه هذه المنظمات من بناء قدراتها للوصول إلى مستوى المنظمات الدولية. كما أضاف أحد الحضور مداخلة عن أهمية مشاركة المنظمات المحليّة في تنفيذ المشاريع لمعرفتها بالممارسات الناجحة في السياقات المحليّة.

وتحدث السيد فارع المساعيد عن كيفية توجيه المزيد من الأموال نحو احتياجات الناس بما في ذلك الاحتياجات المحليّة، بدلًا من خدمة جداول الأعمال الأخرى.

أيضًا، استعرضت السيدة ليندا كلش، الرئيسة التنفيذية لتمكين، التحديات الحالية التي تواجه المنظمات الوطنيّة لضمان المشاركة النشطة والعادلة والشفافة بين المنظمات غير الحكومية الوطنيّة، والدولية، ومنظمات المجتمع المحليّ، في الاستجابة للأزمات في السياقات الإنسانية والإنمائية. من الأمثلة على ذلك، نظام الترخيص في المنظمات، واستغلال عقود الاستشارات التي تحرم المستشارين من أي إجازات مدفوعة، أو الحصول على إجازات نهاية الأسبوع، أو التمتّع بالتأمين الصحي.

كما أنّ التطوع ضمن هذه المنظمات قد يمثل مشكلة جديّة إذ يُتوقع من المتطوعين القيام بمهام موظف متفرغ مع عدم منحهم أي ضمان اجتماعي أو راتب مالي أو أي حقوق أخرى ممنوحة للموظفين في المقابل. كذلك، توجد العديد من التحديات فيما يتعلق بالتوظيف، بما في ذلك ارتفاع معدل البطالة في الأردن.

وفي كثير من الحالات وبالمقارنة مع نظرائهم الدوليين، فإنّ الأردنيين العاملين في المنظمات المحليّة يحصلون على أجور أقل. وتمثل القدرات اللغوية تحديًا آخر حيث يتم إنتاج العمل باللغة الإنجليزية أكثر من العربية، وتحظى المنظمات الدولية بامتيازات تتيح لها الحصول على الموافقات الحكومية بشكل أسرع عند مقارنتها بالمنظمات المحليّة الأمر الذي يمكن إرجاعه وقفا لكلش إما إلى قوة المنظمات الدولية أو إلى نقاط ضعف المنظمات المحليّة. بالإضافة إلى ذلك، يوجد تحدٍ رئيسي آخر يتمثل في العلاقة وديناميكيات السلطة بين الحكومة والمنظمات الوطنيّة والمنظمات الدولية، إذ تُعتبر المنظمات الوطنيّة الحلقة الأضعف فيها. واختتمت كلش حديثها بضرورة أن تكون المنظمات الدولية شريكة متساوية مع المنظمات المحليّة من أجل ضمان محليّة أعمال المعونة مما يحقق استدامة تأثير المنظمة وفعاليتها.

التحالف الوطني الأردني (جوناف)

أُسس التحالف الوطني الأردني (جوناف) عام 2016 بمبادرة من منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض) وعدد من منظمات المجتمع المدني الأردنية العاملة على المستوى الوطني (CSOs) والمحليّ (CBOs)، وخبراء وإعلاميين وناشطين من مختلف مناطق المملكة، والذين يعملون معًا بالتعاون مع المسؤولين وصانعي القرار على المستوى الحكومي ومستوى الإدارات المحليّة سعيًا إلى تصدّر الجهود المبذولة في مجالي الاستجابة الإنسانية والتنمية طويلة الأمد في الأردن. حيث يلعب تحالف جوناف دور المنسّق بين جميع أعضاء التحالف من أجل تشخيص القضايا الإستراتيجية ذات الأولوية ومواضع الاشتباك، وتوحيد المواقف والخطاب الصادر عن الأعضاء إزاء القضايا ذات الاهتمام المشترك، وتعزيز المشاركة الفاعلة لجميع الأعضاء، ومشاركة وتبادل المعلومات بينهم، وتمثيلهم أمام الشركاء الإستراتيجيين الخارجيين والمنظمات الدولية.

ويتركّز عمل تحالف جوناف ضمن أربعة محاور رئيسية هي: محليّة العمل الإنساني، واللامركزية، والاستجابة للأوضاع الإنسانية الطارئة، وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (1325) المتعلق بالمرأة والأمن والسلام.

من هذا المنطلق يطالب التحالف الوطني الأردني بشراكة متكافئة ومتساوية بين المنظمات غير الحكومية الدولية (INGOs) ونظيراتها المحليّة (LNGOs) فيما يتعلق بالاستجابة للأزمات الإنسانية والاحتياجات التنموية تفعيلًا لمحليّة العمل الإنساني، وإرساءً للمعاملة المتكافئة تجاه الفاعلين الوطنيين في مجال الاستجابة الإنسانية والتنمية في الأردن.

منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية (أرض)

أسست منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية عام 2008 في عمان-الأردن، كمنظمة مجتمع مدني تسعى إلى إحداث التغيير نحو مجتمع متمكن وصامد يتمتع بالعدل في الأردن والمنطقة العربية. من خلال تقديم الدعم للأفراد والمجتمعات المهمشة -بما في ذلك اللاجئون والمهاجرون- ومساعدتهم في اكتساب حقوقهم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتمتع بها، وتقديم المساعدة القانونية والدعم النفسي والاجتماعي وتعبئة وسائل الإعلام والقاعدة الشعبية، والبحث وحشد التأييد لرفع وعي كافة الجهات المعنية محليًا وإقليميًا ودوليًا بالتحديات التي يواجهها الأشخاص المستضعفون في الأردن والعالم العربي.

مقتطفات من الفعالية

ARDD
النهضة العربية للديمقراطية والتنمية
Arab Renaissance for Democracy & Development

P.O.Box: 930560
Amman11193 Jordan
Tel: +962 6 46 17 277
Fax: +962 6 46 17 278
www.ardd-jo.org
ar_renaissance
ArabRenaissance